

تفسير البغوي

وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ

(وإذا تولى) أي أدبر وأعرض عنك (سعى في الأرض) أي عمل فيها وقيل : سار

فيها ومشى (ليفسد فيها) قال ابن جريج قطع الرحم وسفك دماء المسلمين (ويهلك

الحرث والنسل) وذلك أن الأخنس كان بينه وبين ثقيف خصومة فبيتهم ليلة فأحرق

زروعهم وأهلك مواشيهمقال مقاتل : خرج إلى الطائف مقتضيا مالا له على غريم فأحرق

له كدسا وعقر له أتانا والنسل : نسل كل دابة والناس منهم وقال الضحاك : (وإذا تولى)

أي ملك الأمر وصار واليا (سعى في الأرض) قال مجاهد : في قوله عز وجل (وإذا

تولى سعى في الأرض) قال إذا ولي فعمل بالعدوان والظلم أمسك الله المطر وأهلك

الحرث والنسل (والله لا يحب الفساد) أي لا يرضى بالفساد قال سعيد بن المسيب :

قطع الدرهم من الفساد في الأرض .